9me Année
Journal Oriental
Directeur & Rédacteur en Chef
J. Sanua – Abou Naddara
22 Rue de la Banque
Paris
Abonnement
20 Frs par an




السنة التاسعة
جريدة شرقية
مدير ومحرر اولعبس سانوا ابونظاره زرقا
قيمة الاشتراك في ظرف سنة واحدة
عشرون فرنك الحمير
العنوانه
٢٢ رو دي لو بنك ٢٢ بلريس

No 7 Paris le 25 Juillet 1885
عدد ٧ باريس ٢٥ يوليو ١٨٨٥



Concert désagréable.

*Nubar.* Je ne suis sourd que d'une oreille je voudrais l'être des deux. *Un industriel.* Rends-moi les 2000 £ St. que ton entourage le plus intime m'a extorquées pour le prompt arrangement d'une affaire que tu n'as pas arrangée du tout. *Un fellah.* Rends-nous l'eau que Moncrieff nous vole pour la donner à ton fils Boghos. *Un fabricant.* Rends-moi ce que m'a substitué ta femme pour que tu me sois favorable. *Autre industriel.* Rends-moi ce que j'ai donné à ton gendre. *Autre fabricant.* A ta fille. *Un commerçant.* A ton secrétaire. *Autre.* A ton neveu. *Autre.* A ton cousin. *Un pacha.* Rends-moi la maison de mes pères qu'Ismail m'a confisquée pour te la donner. *Chœur de fellahs.* Rends-nous les champs défrichés par nous et qu'Ismail nous a pris pour te les donner. *Abou-Naddarah.* Par Allah! s'il lui faut rendre tout ce qu'il possède indûment, il ne lui restera pas un para.

ما اجمل هذا الرسم ! ممنا نوبار خراب الديار بيزعق بالانكليزي ويقول . جوديم يا بلدي فول . انا اطرش باذن واحده يا ليتني كنت اطرش الاذنين . فقال له رجل صاحب صناعه وكار : اسمع منا وسخ اودانك يا اختيار : رد لي الالفين جنيه اللي اعطيتها لحاسيبك بخشيش لك لتسهل لي الامور في البازار اياه . ورد لزميلي الكرخنجي ده المبالغ اللي اعطوها لك لقضا حاجاتهم والفلوس الصحطرت اللي اخذتها برطيل من التجار دول عن يد بنتك الحلو وكاتب يدك الملح . وابن اخيك اللطيف وابن عمك الظريف

ورد للباشا ده المظلوم بيت ابيه اللي سلبه منه اسمعيل واعطاه لك . وكذلك رد للفلاحين الاراضي اللي حرثوها واخذها منهم اسمعيل واعطاها لك وايضاً رد لهم المال اللي سرقها منهم المستر مونكريف صاحبك واعطاه لابنك بغوص . والله اذا ما رديت لنا الاشيا دي يا نوبار لنهتكك ونجرصك — فلما سمع الكلام ده الشيخ ابونظاره صاح وقال والله يا اخواني ان اذا انجبر نوبار بان يرد كل ما اخذه من مصرنا زوراً وعدواناً لطلع ابليس بلا قميص . او على راي الحشاشين . يطلع من الحريقه وقلوطه والع ∴ ∴ ∴ ∴

وردت الينا هذه الرسالة الجليلة من احد الافاضل بمصر القاهرة راجياً منا بان لا نزيد فيها ولا ننقص ::

※

اللهمّ انّ نتضرع اليك من سوء القضاء ونزول البلاء انا في حالة سيئة تفتت اكباد الاحباء وتسيل دموع الاعداء ان المصيبة التي حلّت بنا في هذه السنين الاخيرة قد اهلكت العباد وابادت البلاد . وصار كل ما جائزاً لا يعرف يومه من امسه وتراه من الفزع والهول كانه على شفا جرف رهيب تتتابع علينا المصائب وتتوالى النوائب تهدمت المسغبة وطمت المتربة . واختل النظام وانحلت الحكومة وتبددت العساكر المحافظة للبلاد وكسدت التجارة ووقفت المعاملة وغلّت الايدي وكلّ شاخص بصره يترقب النجاة ولكن المستقبل يتشف من صور هائلة مخيفة تقطع الامل وتقضي بقرب الاجل ولا يترك للامل مجالاً لتعزية نفسه وتسلية غمه وتسكين روعه حتى ما بقيت لنا لا لذة وهمية ولا مسرة خيالية . لا يخطر ببالنا وهم مبهج آناً ما الا وتزاحمه الاف من الاوهام المرعبة ووساوس مدهشة هذه حالتنا . يمين الله ! ان الموت خير الف مرة من هذه الحيوة الشنيعة المحفوفه بالكرب والعطب كنا نرفل في هنا العيش ونتيه على الامم بكمال الامن والراحة فنجم اذاً الانكليز كقرن الماعز واغار على بلادنا وخرب ديارنا ونزح ثروتنا وبدلنا من بعد العز اذلاء وهو في كل هذا يدعي انه يريد محبة بنا ان ينظم حكومتنا ويؤسس العدل فينا فياعجباً اهذا يكون العدل ؟ اهكذا يكون النظام ؟ اقول الحق ان الانكليز بعدله فعل في مصر ما هو اشنع مما فعله بختنصر باليهود في بيت المقدس . ومحى من الاذهان بافعاله ما فعله التتر والمغول بالمسلمين هذا هو عدل الانكليز اراد ان يستولي على القطر المصري مكراً وحيلة ولكن الله قد اخزاه وخيّب مسعاه وهو الان حائر في امره لا يمكن له الاقامة ولا يسهل له الخروج ولا يقدر على اعادة البلاد على ما كانت عليه من النظام السابق فهو صار في القطر كالمصروع . يتيامن مرة ويتياسر اخرى لا يعرف الرشد من الغيّ يعزل وينصب ويقرب ويبعد وينفي ويحبس ويضع قانوناً وينسخه ثانياً ويبدل رجاله السياسيين في مصر في كل وقت وفي كل آن ويعد ويخلف ويغضب ويرضى ويضحك ويبكي وهو في كل اعماله خائب خاسر مضطرب حيران يرى الدول امامه يطالبونه باخلاء مصر والمهدي وراءه يتقدم يوماً فيوماً وينظر ان الاهالي في قلق شديد يترقبون الفرصة للايقاع به والاتفاق مع اعداه — هذه هي حالتنا — وهذه هي حالة من جا لتنظيم بلادنا — وان توفيق مع دعواه العقل والحكمة والديانة (وهذا مما يضحك الثكلى ويبكي اولي النهى) هو بيد الانكليز كراحة بيد صبي يلعب به كيف يشا ويفعل به ما يريد وهو بين اقدام واحجام وحركة وسكون وقيام وقعود وارتفاع وانخفاض من أوامر الانكليز المتتالية . ونواهيه المتوالية . اقول الحق ان هذا الرجل قد عدم المروة وفقد الانسانية وهو في حالته هذه كحباق في الملاء يخجل صاحبه ويأذى الاخرين لو كانت لهذا الرجل ذرة من العار وشوبة من من النخوة والحمية لكان امات نفسه وطهر الارض المصرية من لوث حيوته الدنيئة ونظف لوح الاسلام من وجوده الخسيس ولكن اين العار واين الحمية واين الغيرة ؟ تراه يسمن كل يوم كالعجل ويضخم كالدبّ يا للانصاف ما هذه الامارة ؟ ما هذه الخديوية ؟ وما هذا الملك ؟ يمين الله ان الوبش في كنه اقدر في ملكه وتصرفاته من هذا النذل على كرسي الخديوية . لا عقل يمنعه ولا دين يردعه ولا شمم يحضه على الذود عن حقوقه وتراه فرحاً بالاسم المهمل متمطياً كالكلب الاجرب تحت ظل جدار الانكليز المنقض وصار آلة بيد العدو يجزّ به اعناق الوطنيين واهل الملة القوية — هذه هي حالتنا — نستجير بالله كنا نعد انفسنا بالفرج في مستقبل الزمان ونسلي انفسنا بروح الله وكان هذا الامل مسكناً لروعنا وممداً لحيوتنا فاذا قد انذرتنا الجرائد الافرنجية برجوع اسماعيل سبحانك لا طاقة لنا بهذا ان الاراضي المصرية كانت غنية تأتي بالذهب الابريزي قنطاراً قنطاراً وان اسمعيل كان يملك مليوناً من الفدادين ومع ذلك

ان هذا الضاجر ما قدر ان يشبع كرشه من هذه الاموال الجمة فاستدان ماية مليونا جنيه من الافرنج فسرط الكل في زمان قليل . ثم اخذ ان يتغذى بلحوم الفلاحين وبعد ان تركهم عراقاً جعل ينهش كالسبع الهروم عظامهم ويقتات بجيفهم وقاذوراتهم فلما اعجزه الامر وكانت معدته كالهاوية تنادي هل من مزيد . هل من مزيد . استكلب وبلغ القسوة غايتها وكان كل يوم ينفي زيداً ويقتل عمراً ويهلك بضرب السياط خالداً حتى ضاقت السجون وامتلأ فازوغلي (المنفى) وحرجت المقابر فسمع الله صراخ عباده المظلومين واستجاب دعوتهم . فاخزاه ونكله وقلب عرشه فخلع عن الخديوية . ونفي عن القطر المصري مصحوباً بالفضيحة والعار محفوفاً بالخزي والشنار . فكيف يرجع هذا الضبع الى القطر المصري والاراضي قفرة والبيوت خربة . والخزانة خالية . والمداين بيد الدائنين والسكنة صفر اليدين قد تربعوا على حافة قبورهم ينتظرون ملك الموت خلاصاً مما الم بهم من المصائب والبلايا . ويتمضضون من الفقر المدقع ويتململون من الذل والهوان ايرجع اسمعيل ويسعر قلبه من نيران الاحقاد والضغا وايرضى الاهالي برجوعه وصدورهم حرجة من اعماله البشعة وقلوبهم مملوة من الغيظ من افعاله الشنيعة — لا والله — ليس بعد هذا الا ثورة عامة . والمدافعة بالوكز والوخز . والمقاتلة بالاضافر والاسنان . فان للموت دفعة خير من موت يسبقه الالام الشديدة . اليس المهدي وراءنا؟ يمين الله ان تحقق هذا الخبر ليتفق عالمنا وجاهلنا وصالحنا وطالحنا وتقينا وشقينا وغنينا وفقيرنا مع ذاك الولي البار لجدع انف هذا الجبار العنيد ولا يكون لنا الا الشرف في الدنيا والسعادة في الاخرى ❋

# الپال مال غازيت

(قال الشيخ ابو نظاره) اراكم يا اخواني بتتعجبوا غاية العجب من غرة شهر شعبان لغاية شهر رجب . لما بتشوفوا قباحة وفسق العساكر الانكليزية . الكبار مع افحش النسا في العباسية . والصغار مع حشاشين وخمارة . في جنينة اوفي بوظه او في خماره . وباسمعكم من هنا بتصيحوا وتقولوا ده شي هتيكه وعار . فساد الانكليز داير على عينك يا تاجر ليل نهار . الحق بيدكم يا خلان تقولوا دالكلام . لكونكم عدوين الزنا واللواط في دينكم حرام . اما اذا اطلعتم باساره على الپال مال . وهو لعاصمة الانكليز اعظم جرنال . تقولوا دي بلاد الانكليز فاقت سيدوم وعاموره . ولندن صبحت في الفساد والفسق اول مدينة في الدنيا مشهوره : دي الاسرار اللي كشفها الپال مال غازيت امرها مهول . يحير الافكار ويدهش العقول . والپال مال غازيت منذ سنه عقد من محرره العفاريت . لجنة للفحص في دالافعال الذميمة . وصرف عليها مبالغ جسيمة . وبعدها نشر هذه الاخبار . اللي جلبت على بلاد الانكليز الهتيكه والعار . يا خلان يا خساره ادي اللي بتذكرها لسان ابي نظاره . فنختصرها بكلمتين ونقول . ان سنوي في كرسي بلاد الغول . خمسين الف بنت بكر بيصير بيعها في المزاد . من اربعة جنية لستة لمن المزاد . والان يوجد في لندن مية الف من الزانيات . ابتدا دخولهم في القحب من سن سبع سنوات . مساكين بيصطادوهم العجائز وهم ماشيين . في حواري لندن او في البساتين . ويغووهم بالجنيهات . او بالملبوس والمصاغات . وياخذوهم بحيلة للدار . وهناك يقدموا البنت منهم للورد غني اختيار . يهتك عرضها بالمعروف او رغماً عن انفها . فاذا عصلت البنت يسدوا حنكها ويكتفوها . او يحطوها بنج في المشروب ويسكروها . وفي وقتها اللورد او المستر من دول يكشف ستر البنت الفقيرة ويدفع ثمن لاخذ بكوريتها للعجوزة كم ليره . فالصبيه تخشي الفضيحه وتستحي ترجع بيت ابوها . ففي وقتها المعرصات في كار الشرمطه يرغبوها . فتسكر وتزني ليل نهار الصبية . وتموت بنت عشرين بامراض افرنجية . وجرنال الپال مال زاد على ذلك وقال . بان تقريباً نصف اعضا البرلمان . هم اللي بيفسدوا البنات البكر والصبيان . خصوصاً ابن الملكه البرنس دوجال . بيصرف في الفساد ده الفاحش اموال . تقولوا ايه في فضيحة جماعة الجوديكم يا سلطات دي الپال مال غازيت ترجموها بكل اللغات : وصارت بجدجل هتيكه الانكليز . بقى قليل فسادهم وقبحهم في وطننا العزيز :.

وفاة المرحوم راغب باشا عتمكان

انتقل الى رحمة الله تعالى من كان يحب الخير للعباد . والعمار للبلاد . المشهود له بكمال السيرة . وحسن السريرة :

قال ابن البصيري

نحن والله في زمان غشوم ❊ لو رايناه في المنام فزعنا
اصبح الناس فيه من سوء حال ❊ حق من مات منهم ان يهنا

## *Abou-Naddara à lord Randolph Churchill, membre de la Chambre des communes d'Angleterre et ministre des Indes*

Petit fils déjà illustre d'un guerrier immortel, orgueil de ta maison fondée par les armes et que ton éloquence revêt d'une nouvelle gloire. champion d'une vieille aristocratie à qui les ministres jeunes réussissent, Abou-Naddara, le proscrit, te salue.

C'est avec une satisfaction bien vive et une joie profonde que j'ai appris que la Reine et Impératrice Victoria — dont je respecte et vénère les vertus — t'avait appelé au premier rang de ses conseillers.

J'avais présents à l'esprit les discours admirables où, dans l'ardeur de ta probité et cédant au cri sacré de ta conscience, tu dénonçais à l'indignation de l'Angleterre et du monde entier la conduite de Tewfick, cet enfant maudit, qui, pour déshonorer le parti national égyptien, se décida, en suite de suggestions perfides, à organiser les massacres d'Alexandre, massacres épouvantables, non pas seulement dans les effets immédiats, mais dans leurs conséquences politiques, car, à un mois de distance, ils amenaient le bombardement de lord Alcester et le changement en haine violente de la sympathie chaleureuse que, jusque là, le peuple égyptien avait toujours témoignée au peuple anglais.

J'avais sous les yeux, ô mylord Randolph, tes lettres à M. Gladstone, lettres précises, formelles, où tu offrais de prouver, pièces en main, le bien fondé de ton accusation contre Tewfick, que tu appelais avec raison l'assassin de sa propre nationalité.

Ayant cela sous les yeux et dans la mémoire, j'attendais qu'à peine arrivé au pouvoir, jaloux de conformer tes actes à tes paroles, tu ordonnerais de poursuivre le procès dont tu avais commencé l'instruction.

Au lieu de cela, qu'ai-je entendu ? j'ai entendu le chef du cabinet auquel tu appartiens, le très noble marquis de Salisbury, déclarer publiquement que l'honneur de l'Angleterre consistait à se porter garante de l'honneur de Tewfick, qui lui avait toujours été fidèle, et à le maintenir contre le vœu unanime de ses propres sujets.

Certes, je ne suis pas un enfant né d'hier, et je sais que la politique condamne parfois les hommes d'Etat à des compromis dont ils ont horreur et dégoût, en tant que simples particuliers.

Mais c'est parce qu'un intérêt matériel et urgent l'ordonne ainsi.

Or, je me demande quel intérêt pratique l'Agleterre peut avoir à solidariser ainsi son honneur avec celui de Tewfick ?

Etrange et monstrueuse solidarité !

Lord Salisbury dit que c'est parce que Tewfleck a toujours été fidèle à l'Angleterre. En est-il bien sûr ? Il ne me serait pas difficile de prouver le contraire. Tewfick, par la faiblesse et la duplicité naturelle de son caractère, est incapable de fidélité. A ma connaissance, il a été constamment infidèle à son père, à ses frères et à ses amis. Il a été infidèle à la Porte ; Dervish-Pacha ne l'ignore pas. Il a été infidèle à Riaz, infidèle à Chérif, infidèle à Ragheb, infidèle à tous ses ministres, sans en excepter Nubar. Il ne demandait pas mieux que de trahir l'Angleterre au profit d'Arabi, j'en ai les preuves en main — car moi aussi j'ai des preuves en main — comme quelques jours après il trahissait Arabi au profit de l'Angleterre. Tell-el-Kébir a eu une influence capitale sur les déterminations de son cœur, déterminations non d'amitié, mais de peur.

Es-tu bien convaincu, noble Randolph, et lord Salisbury est-il bien convaincu que l'Angleterre ait actuellement en Egypte les pieds aussi solides qu'après Tel-el-Kébir? Sinon, prends garde. Tewfick n'aime que les pieds solides, les siens étant tremblants, et de même qu'il a quitté Arabi pour se jeter dans les bras de l'Angleterre, de même il est capable de quitter l'Angleterre pour se jeter dans les bras du Mahdi.

Indépendamment de cela, quelle aberration vous pousse donc dans votre île, « à la ceinture d'argent, » à déserter la politique généreuse et émancipatrice qui a fait votre gloire dans le passé et qui, récemment encore, sous lord Beaconsfield, faisait votre force dans le présent ?

Jadis vous préconisiez, chez toutes les nations, l'usage de votre *self government ;* aujourd'hui, en Egypte, c'est l'*other people's government* que vous imposez.

Jadis vous proclamiez que vous n'aviez pas à intervenir entre les peuples et leurs rois, et vous laissiez l'Espagne, le Portugal, la Belgique, *etc.*, changer à leur gré l'ordre de la succession dans leurs dynasties respectives ; aujourd'hui, en Egypte, vous nous imposez Tewfick et vous nous empêchez de revenir à l'ordre de la succession musulmane, en proclamant Halim.

J'ignore, noble Randolph Churchill, ce que cette contradiction violente dans la conduite de l'Angleterre lui fera gagner dans l'avenir ; mais ce que je sais c'est ce que, présentement, sur les bords du Nil, elle lui a fait perdre dans l'estime de mon peuple.

ABOU-NADDARRA.

Pour adherer au désir exprimé par nos lecteurs Français d'Egypte, nous reproduisons les vers d'Abou-Naddara au 14 Juillet

***Hommage de reconnaissance***
***Que le Proscrit offre à la France.***

France ! Vive ta République !
C'est le cri de l'Egyptien
A qui ton peuple est sympathique,
Sypathique autant que le sien.

Allah ! Bénis ce jour de fête.
Qui brisa le joug des tyrans.
Plus d'un peuple de ton Prophète
Lui doit ses jours indépendants

Vis prospère, ô France chérie !
Heureux ton peuple sous ta loi,
Quand pourrais-je voir ma patrie,
L'Egypte, aussi libre que toi ?

---

Le cheik Abou-Naddara n'oublie pas qu'il est l'hôte de la France ; heureux de s'associer aux fêtes de sa seconde et hospitalière Patrie, il n'a pas manqué, cette année comme les précédentes, de célébrer le 14 Juillet à, la manière orientale. Réunissant dans un modeste mais cordial banquet quelques amis Français et Orientaux, pour porter un toast à la prospérité de la France, l'Algérie, la Tunisie et à la régénération de l'Egypte, il termina en disant : « Puisse la fraternité qui nous unit aujourd'hui pour célébrer la Fête nationale française être universelle ! »

---

L'abondance de matières ne nous permet pas de publier toutes les lettres que nous recevons de la Basse et Haute-Egypte.

Nous en extrairons des passages en remerciant nos correspondants en général et les membres du parti national égyptien en particulier, des communications importantes qu'ils ont la bonté de nous faire.

*Le Caire, 30 juin.* — Nous avons lu avec enthousiasme l'article du prince Halim, paru sur la revue anglaise *The Nineteenth Century* et traduit par le *Courrier de France.* Pourquoi ne nous l'as-tu pas donné en arabe dans ton journal ? Comme organe des vrais patriotes nilotiques, tu devais le faire.

Dans cet article, le fils du Mehemet-Ali plaide notre sainte cause, qui est la sienne, et se montre, comme nous, navré des événements passés et inquiet de ceux qui s'apprêtent.

Nous savons ce qu'a coûté au Prince Halim sa lutte contre cet instinct spoliateur d'Ismaïl lorsqu'il était son premier Président du Conseil, et notre reconnaissance envers lui est éternelle.

Nous haïssons Ismaïl, car il a été la cause première de tous les maux qui accablent aujourd'hui notre infortuné pays.

Nous méprisons Tewfick pour sa fausseté et sa trahison ; mais nous aimons Halim à cause de sa loyauté.

Ne vit-il pas en exil depuis tant d'années pour avoir voulu nous défendre contre Ismaïl?

Nous faisons des vœux pour Halim qu'Allah exaucera.

Au nom de ton amour pour ta malheureuse patrie, nous te conjurons, ô vénérable Cheik Abou-Naddara, d'exprimer, dans ton journal, notre sympathie et notre sincère dévouement au Prince Halim, notre futur vice-roi.

*Alexandrie, 3 juillet.* — Tewfick, au lieu de payer les malheureux indemnitaires, dépense vingt mille livres sterling, et peut-être plus, pour célébrer un anniversaire antipathique.

Ces vingt mille livres, ajoutées à tant d'autres mal employées, auraient bien mieux fait l'affaire des victimes du bombardement que les compliments de condoléances de Tewfick.

*Alexandrie. 15 juillet.* — Pour montrer à la France notre amour pour ses fils, nous avons pris part à sa Fête nationale. Malgré la défense de la police de l'Ouad-el-Ahbal (l'enfant stupide Tewfik) et de l'Armani latrache (le sourd Arménien, Nubar), nous sommes passés avec les colonies européennes sous les fenêtres du consulat de France et nous avons crié : « Taiche al Djambourya al Fransaouia ! (Vive la République française !) »

Nos lettres de la Haute-Egypte brisent notre cœur par les tristes nouvelles qu'elles contiennent. La guerre du Soudan a tué le commerce, ruiné l'agriculture et répandu la misère partout. La fuite précipitée de nos envahisseurs nous annonce l'approche du Mahdi

Va-t-il nous traiter en amis, ou en rebelles ?

---

Dans la livraison du 15 juin de la *Revue des deux Mondes* M. Cucheval-Clarigny a publié une étude remarquable sur l'avenir de la Puissance Anglaise. Nous l'avons lue avec un vif intérêt et remercions sincèrement l'éminent écrivain de l'honneur qu'il nous a fait en démontrant à ses savants lecteurs l'importance et le succès de notre journal.

Après avoir parlé d'Abou-Naddara en Egypte et de son exil en France, il dit en effet :

« Cette petite feuille est répandue parmi les classes inférieures qui la lisent avidement. Elle arrive à être dans toutes les mains et à attirer l'attention des fonctionnaires anglais. Elle entre subrepticement en Egypte et se vend dans toutes les grandes villes ; elle est expédiée également dans l'Inde et se vend régulièrement. »

Imp. Lefebvre, r. du Caire 37, Paris

Le Gérant : Lefebvre.